دراسة حديثي ((أقضاكم علي)) و ((أنا مدينة العلم)) بالردّ على شبهات كتاب "منهاج السنّة"[1]

الأستاذ المساعد الدكتور علي رادمهر (الكاتب المسئوول)
عضو الهيئة العلمية قسم المعارف الإسلامية جامعة جندي شابور الطبية الأهواز، الأهواز، إيران
Radmehr-a@ajums.ac.ir
الباحث رشيد محمدي
ماجستير ومدرس قسم المعارف الاسلامية، بجامعة جندي شابور الطبية الأهواز، الأهواز، إيران
mohamadi67rashid@gmail.com
الدكتور محمود حزبه زاده
مدرس قسم المعارف الاسلامية، بجامعة جندي شابور الطبية الأهواز، الأهواز، إيران
mhazbehzadeh@yahoo.com

Hadiths while answering to the doubts of Menhaj Alsunnah

Responsible author: Ali radmehr
Faculty member and assistant professor of Islamic education group Ahvaz Jundishpur University of Medical Sciences , Ahvaz , Iran
Rashid Mohammadi
Master of jurisprudence and principles of the seminary of Qom, lecturer in the Department of Islamic Studies, Ahvaz Jundishpur University of Medical Sciences ,Ahvaz , Iran
Mahmoud Hazbehzadeh
Doctor of Theology, Islamic Jurisprudence and Buildings, Teacher of Islamic Law, Teacher of Islamic Knowledge. Ahvaz Jundishpur University of Medical Sciences, Ahvaz, Iran

الملخص:

من أبرز الشروط التي تعتقد بها الإماميّة لقبول الإمامة هو علم الإمام، ولهذه العقيدة مكانة هامّة بين شروط الإمامة. وعلي مدي تاريخ عقائد الشيعة قام علماء المذاهب الإسلاميّة بإثبات، وتبيين وتحديد نطاق شروط الإمامة وقد ناقشوا الموضوع وتضاربت آراءهم واختلفوا فيه. فحديث ((أقضاكم علي)) و((أنا مدينة العلم)) من أهمّ أدلّة الشيعة الروائيّة في إثبات أعلميّة الإمام علي عليه السلام. ومن أهمّ الكتب ألّتي ألّفت في مجال نقد معتقدات الشيعة كـ"علم الإمام" هو كتاب منهاج السنّة لإبن تيميّة الذي شهد اهتماماً كبيراً من قبل معارضي الشيعة في ما بعد. ومن خلال دراسة شبهات كتاب منهاج السنّة ونقدها قد تبيّن أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد ذكر هذين الحديثين تأكيداً على أعلميّة الإمام علي عليه السلام وقد صدق عليها الصحابة والتابعين وقد وصلت إلينا عن طرق مختلفة. لم يؤكد علماء المذاهب الإسلاميّة على أعلميّة أحد من الصحابة ومنهم معاذ بن جبل على غيرهم من الصحابة. من خلال حديث ((أنا مدينة العلم)) والأدلّة الأخرى المتاحة، بالإضافة على إثبات علم الإمام عليه السلام فقد ثبتت عصمته. كما أنّ مهام الصحابة لا يمكن أن تكون أساساً لأعلميّتهم وصحّة بعض هذه المهام المذكورة للصحابة قد تحتاج إلى تدقيق. فيقوم هذا البحث بنقد ودراسة الشبهات والشكوك وفقاً للمنهج الكلاميّ واستناداً على الروايات والتاريخ.

الكلمات المفتاحية: الإمام علي عليه السلام، علم الإمام، منهاج السنة، حديث أقضاكم على، حديث أنا مدينة العلم.

Abstract:-

One of the features that the followers of Imams believe in it is the knowledge of Imams. This feature has an important place among the qualifications that Imams should have.

The Shia followers were trying to prove, clarify and specify the features of Imams, the idea and disagreement among the Islamic scholars.

Hadiths are among (انا مدينه العلم) and (اقضاكم علي)

The most important narrational reasons in approving that imams are the most learned people.

Menhaj Alsunnah written by Ibn Teimiyah is the most famous book which criticized Shia′ idea about Imams′ knowledge especially imam Ali′knowledge who is known as the most learned person.

This book has received too much attention from Shia adversaries in the following courses. After surveying and assessing the problems of Menhaj Alsunnah in these three hadiths, it specified that these hadiths were told by the prophet in order to prove that Imam Ali is the most learned one and they were approved by companions and followers and they were narrated through different ways.

None of the companions even Maaz Ibn Jabal was considered as the most learned person by Islamic scholars.

Not only the knowledge of Imam Ali but also his innocence was proved by the (Iam the city of science) hadith and companions′ missions couldn't have considered as an implication on being the most learned one however the authenticity of some missions mentioned to some companions should have regarded. This research surveyed the doubts under the narrational and speech views.

Key words: Imam Ali (peace be upon him), the knowledge of Imam, Menhaj Alsunnah, hadyth 'aqddakum eali, hadyth 'ana madynat aleilm.

المقدمة:

طرح الموضوع:

اتّفقت الشيعة الإماميّة على شروط خاصّة للإمامة منها العصمة، والعلم والأفضليّة. قد أدّي إثبات وشرح وتحديد نطاق هذه الشروط إلى أن تقوم المعارضة للشيعة بدراسة ونقد هذه التعاليم، وهذا بالإضافة إلى التصريحات المختلفة والمناقشات الطويلة من قبل علماء الشيعة. وقد حاول معارضوا الشيعة من خلال إثارة الشكوك حول الأحاديث والأدلّة العقليّة الّتي يستدلّ بها علماء الشيعة أن يشككوا في هذه الشروط وأن يعارضوا فكرة الشيعة في شروط الإمامة. يعتبر حديث ((أقضاكم على)) و((أنا مدينة العلم)) من الأدلّة العقليّة والروائيّة الّتي تعتمد عليها الشيعة في إثبات أعلميّة الإمام علي عليه السلام ولهذين الحديثين مكانة هامّة وقد اهتمّ بها منهم الموافق والمعارض لأعلميّة الإمام علي عليه السلام.

فمن الّذين قاموا بمعارضة قضيّة أعلميّة الإمام علي عليه السلام هو ابن تيميّة وكتابه الشهير بمنهاج السنّة أصبح مصدراً وأساساً للشبهات الّتي قد أثارها المعارضة في ما بعد. يحاول ابن تيميّة في هذا الكتاب التشكيك في هذه الميزة للإمام على عليه السلام من خلال إثارة الشكوك حول الروايات التي تثبت أعلمية الإمام علي عليه السلام. فنسعي من وارء هذا البحث أن نقوم بدراسة ونقد شبهات كتاب منهاج السنّة حول الحديثين ((أقضاكم على)) و((أنا مدينة العلم)).

أسئلة البحث: إنّ الأسئلة التي تطرح نفسها في هذا المقال هي: ما هي شبهات ابن التيميّة حول حديث ((أقضاكم على)) وكيف الإجابة على هذه الشبهة؟ ما هي شبهات ابن التيمية حول حديث ((أنا مدينة العلم)) وكيف الإجابة عليها؟

فرضيات البحث: قد ذكر حديث ((اقضاكم على)) عند صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله وقد صدقوا عليه وقد وصل هذا الحديث إلينا عن طرق مختلفة.

يدلّ حديث ((أنا مدينة العلم)) على أعلميّة الإمام علي عليه السلام على غيره من الصحابة وقد ورد هذا الحديث عن كبار صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله. وأيضاً يمكن من خلال هذا الحديث إثبات عصمة أميرالمؤمنين عليه السلام.

منهج البحث:

للإجابة على أسئلة البحث نحاول أن نلقي الضوء على آراء العلامّة الحلّي في كتابه منهاج الكرامة لأنّ معالجة إشكاليّات ابن تيميّة في كتابه منهاج السنّة تعتمد على دراسة ونقد آراء العلامّة الحلّي في كتاب منهاج الكرامة. ثمّ نذكر شبهات ابن تيميّة في كتابه منهاج السّنة ونقوم بنقدها ودراستها. فطريقة البحث هي الطريقة الكلاميّة التي تعتمد على الروايات والتاريخ.

أرضية البحث:

لقد ألّف علماء أهل السنّة العديد من الكتب في مجال نقد آراء ابن تيمية والردّ عليها، منها: شفاء السقام في زيارة قبر خي رالأنام، تأليف تقي الدين السبكي؛ ودفع الشبهة، تأليف تقي الدين الحصن؛ ونجم المهتدي ورجم المقتدي، تأليف فخر بن معلم القرشي و... ومن علماء الشيعة، العلامّة الأميني في كتابه الغدير و قام بالردّ على شبهات واستشهادات ابن التيمية في كتابه منهاج السنّة في ثلاث مجلّدات من كتاب الغدير وقد أصدر بشكل كتاب مستقل تحت عنوان ((نظرة في كتاب منهاج السنّة النبويّة)). وسيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي القزويني في كتابه تحت عنوان منهاج الشريعة في الردّ على منهاج السنّة، وسراج‌الدين الهندي في كتاب تحت عنوان إكمال المنّة في نقض منهاج السنّة، والسيد محمد حسن أبوالمعالي الموسوي الحائري القزويني في كتاب الإمامة الكبري والخلافة العظمي؛ وقد ألّف السيد على الحسيني الميلاني كتاباً في نقد كتاب منهاج السنّة تحت عنوان دراسات في منهاج السنّة لمعرفة ابن تيمية؛ وقام بالردّ على القضايا قدمها ابن تيمية كنقد للمبادئ الشيعية بالتفصيل.

الحديث الأوّل: أقضاكم على

كلام العلاّمة الحلّي في كتابه ((منهاج الكرامة)): أنّ رسول الله ﷺ قال: ((أقضاكم على))، وَالْقَضَاءُ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ وَالدِّينَ.(٢)

الشبهة الأولى:

١- فَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَثْبُتْ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ. وَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ فِي السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، وَلَا الْمَسَانِيدِ الْمَعْرُوفَةِ، لَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا ضَعِيفٍ.(٣)

دراسة ونقد:

١- قد ورد حديث ((أقضاكم على)) في أهمّ مصادر أهل السنّة كـ: الصحيح البخاري، ومسند أحمد وما إلى ذلك.

٢- قد صدق الصحابة على تفوّق الإمام علي عليه السلام في العلم والقضاوة.

قد ذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس أنّ عمر قال: ((على أقضانا وأبي أقرؤنا))[٤]، وكان يقول عمر: ((على عليه السلام به قضاوت داناترين همه ماست.))[٥]

٣- قد أكد النبيّ صلى الله عليه وآله مراراً على علم الإمام علي عليه السلام وتفوّقه في القضاء:

ابن حجر في شرح صحيح البخاري يقول: ((وَأَمَّا قَوْلُهُ وَأَقْضَانَا على فَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ أَنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أَقْضَى أُمَّتِي على بْنُ أَبِي طَالِبٍ.))[٦]

ورواهُ البغوي والبزّار عن ابن مسعود: ((كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ على بْنُ أَبِي طَالِبٍ.))[٧].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((أقضاكم على)) ولا معني للإمامة إلاّ القضاء بأحكام الله وهو المراد بأولي الأمر الواجبة طاعتهم، بقوله: ((أطيعو الله و أطيعو الرسول و أولى الأمر منكم.))[٨] [٩].

الشبهة الثانية:

قال النبي صلى الله عليه وآله حول معاذ بن جبل: ((وأعلم أمتي بالحلال و الحرام معاذ بن جبل))[١٠].

دراسة ونقد:

حديث ((وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل)) مأخوذ من حديث ((أرحم أمتي بأمتي أبوبكر)) وقد اتّضح بطلانه لجميع العلماء.

إذا افترضنا صحّة إسناد هذا الحديث فيجب أن تنحصر الأعلميّة في معاذ أو يثبت تفوّقه وأعلميّته عند الصحابة ولكن لم يثبت أي شيء من هذين الأمرين، أمّا انحصار علم الحلال والحرام في معاذ وأنّ صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله لم ينل أي منهم نصيباً منه وكلّهم

يجهلون الحلال والحرام فهو باطل لدرجة لا يحتاج أي نقاش ولم يعتقد به أيّ من الشيعة وأهل السنّة.

وأمّا أعلميّته بالحلال والحرام على غيره من الصحابة لم يتّفق عليها علماء الشيعة وأهل السنّة ويعتقدون أنّ كبار الصحابة كانوا أعلم منه بالحلال والحرام، والحديث ضعيف في نصّه وإسناده.

وبغض النظر عن الضّعف في نصّ الرواية وإسنادها هناك في كتب علماء أهل السنّة الكثير من الأدلّة تدلّ على عدم علمه بالحلال والحرام وعدم فهمه لأحكام الإسلام، على سبيل المثال يذكر محمّد بن سعد بن منيع الزهري المعروف بكاتب الواقدي وأيضاً ابن سعد في كتابه الطبقات:

فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى توفّي رسول الله صلّي الله عليه وسلّم فوافي السنة الّتي حجّ فيها عمر بن الخطّاب استعمله أبو بكر على الحجّ فالتقيا يوم التروية بمني فاعتنقا فرأي عمر عند معاذ غلماناً فقال ما هؤلاء يا اباعبدالرحمن قال أصبتهم في وجهي. هذا فقال عمر من أي وجه؟ قال اهدوا إلى وأكرمت بهم فقال عمر أذكرهم لأبي بكر. فقال معاذ: ما ذكري هذا لأبي بكر. ونام معاذ فرأي في النوم كأنّه على شفير النّار وعمر آخذ بحجزته من ورائه يمنعه أن يقع في النّار ففزع معاذ فقال هذا ما أمرني به عمر فقدم معاذ فذكرهم لأبي بكر فسوغه أبو بكر ذلك وقضي بقيّة غرمائه. فهذه القصة الغريبة والحدث العجيب يدل بوضوح على جهل معاذ بالحلال والحرام ويبدو أنه كان يفرّط في جباية الأموال ولم يهتمّ بالحلال والحرام بل كان يحثّ على الحرام حيث كان يسبّب الخسران ويستوجب العقاب، فإنه ظلم كبير بأن نعتبره عالماً بشريعة الرّسول ﷺ(١١).

وأمّا القضيّة التي لاشك ولا ريب فيها هو التفوّق العلميّ للإمام عليه السلام على غيره من الصحابة حيث كانت الصحابة تراجع الإمام علي عليه السلام وتأخذ برأيه في أغلب مجالات العلم والمعرفة وفي الفقه والقضاء بينما الإمام عليه السلام لم يراجع إليهم. وأوّل من أقرّ بأعلميّة الإمام علي عليه السلام هو النبي ﷺ عندما قال لفاطمة سلام الله عليها:

((اَعلُم اُمتّي مِن بعدي على بنُ ابيِطالب))(١٢).

وقال ﷺ: ((علي خازنِ علمي))[١٣]

وقال ﷺ: ((علي عَيبَة علمي))[١٤]

وقال ﷺ: ((أقضى أُمّتي علي))[١٥]

وقال ﷺ: ((قُسّمت الحكمة عشرة أجزاء، فأُعطي على تسعة أجزاء، والناس جزءاً واحداً))[١٦]

وعندما كان الإمام على عليه السلام يقضي بين النّاس في أيام حياة الرسول صالّي الله عليه وآله وسلّم، فكان يقول ﷺ: ((الحمد لله الّذي جعل الحكمة فينا أهل البيت.))[١٧]

وبعد النبيّ ﷺ إنّ عائشة قد اعترفت بأعلميّة الإمام علي عليه السلام وقالت: ((أَمَا إِنَّهُ لأَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّةِ.))[١٨]

وقال عُمر: ((على أقضانا.))[١٩]

و((اللّهمّ لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب.))[٢٠] [٢١]

وكان يقول معاوية: ((كان عمر إذا أشكل عليه شيءٌ أخذه منه))[٢٢]

فلما بلغه قتله قَالَ: ((ذهب الفقه والعلم بموت ابْن أَبِي طالب))[٢٣]

وابن عباس الذي كان يلقّب بـ ((حبر الأمّة)) يقول في مقارنة بين علمه وعلم أميرالمؤمنين عليه السلام: ((ما علمي وعلم أصحاب محمدﷺ في علم على إلاّ كقطرة في سبعة أبحر)).

وبالإضافة إلى ذلك، قد أشاد بعض الصحابة كـ: حسان بن ثابت وفضل بن عبّاس بفضائل أميرالمؤمنين عليه السلام في أشعارهم. وحذا حذوهم جزء كبير من شعراء العصور الأولى وعبّروا عن أعلميّة الإمام عليه السلام في أشعارهم. وإلى جانبه، تتفق غالبيّة الأمة على أفضليّة الإمام علي عليه السلام وأعلميّته. لأنّ الإمام علي عليه السلام هو الوصيّ والوارث لعلم النبيّ ﷺ. فوفقاً للحديث الّذي وصل إلينا عن طرق مختلفة أنّ النبي ﷺ قال: ((لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَ وَارِثٌ إِنّ عَلِيّاً وَصِيِّي وَ وَارِثِي)) فقال على عليه السلام: ((وما أرث منك يا نبيّ الله؟ فقال ﷺ: ((ما ورّث الأنبياء من قبلي)). فقال الإمام عليه السلام: ((وما ورّث الأنبياء من قبلك؟)) فأجاب النبيّ ﷺ:

((كتاب الله وسنّتهم.))[٢٤].

الحديث الرابع: أنا مدينة العلم وعلي بابها

قول العلامة الحلي في كتابه منهاج الكرامة: قال رسول الله ﷺ: ((أقضاكم على))، والقضاوة تستلزم العلم والدين.[٢٥]

الشبهة الأولى:

١- حَدِيثُ: ((أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا)) أَضْعَفُ وَأَوْهَى، وَلِهَذَا إِنَّمَا يُعَدُّ الْمَوْضُوعَاتِ، وَإِنْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ.[٢٦]

دراسة ونقد:

١- حديث ((مدينة علم)) من الأحاديث الصحيحة وهو حديث مستفيض ومتواتر. وقد أخرجه يحيى بن معين وغيره وصدق على صحّته.

وأخبرنا المزّي والعسقلاني في ترجمة اباصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْبَارِيّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الأعمش، عَنْ مُجَاهِد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ ((أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ بَابَهُ)) قال الْقَاسِمُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِين عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ صَحِيحٌ.[٢٧]

ويذكر السيوطي: أنّ الخطيب ينقل في تاريخة عن يحيي بن معين أنّه سئل عن حديث ابن عباس (حديث مدينة علم)؟ فقال: إنّه حديث صحيح.[٢٨] وقد ذكره المناوي أيضاً.[٢٩]

يقول الشوكاني محاولاً الإجابة على مناقشة حديث ((مدينة علم)): ((سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: إنّه صحيح.))[٣٠]

وجدير بالذّكر أن ابن تيمية هو الذي اعترف بعظمة يحيى بن معين وجلالة قدره ومكانته العلمية، ولذلك اعتبره مرجعاً في التمييز بين صدق الراوي وكذبه.[٣١] ولكن المفاجأة أنه لم ينتبه إلى تصحيح حديث ((مدينة العلم)) ليحيى بن معين.

ويذكر ابن تيمية في موضع آخر من كتابه يحيى بن معين كأحد أئمّة السنة الذين لهم

الخبرة والعلم التامّ بأحاديث الرسول وأحوال الصحابة والتابعين وأتباع التابعين الذين قد روي منهم العلم والحديث.[٣٢]

وفي موضع آخر يقول: ((يحيى بن معين ممن اكتمل علمه وله علم واسع بأحوال النبي ﷺ وحديثه، ولذلك كلما قام بجرحه وتعديله فهو صحيح، وعلى المرء أن يخضع لآرائه في التمييز بين حقيقة الحديث وباطله.))[٣٣]

كما أنّ أحمد بن حنبل كان من رواة حديث ((مدينة علم)). وقد قال ابن تيمية عنه: ((لم يخرج عن رواة غير ثقات، ولم ينقل أبداً حديثاً يعلم رواته من الكذّابين ولم ينقل روايات الْمَعْرُوفِينَ بِالْكَذِبِ.))[٣٤]

يعترف ابن تيمية في أقواله بأن الترمذي نقل حديث ((مدينة علم)).

ونقله الترمذي الذي يعتبر كتابه ((الجامع الصحيح)) من الصحاح الستّة عند أهل السنّة، ونال الكتاب مدحاً وثناءاً، واعتمد ابن تيمية على أحاديث الترمذي في العديد من مواقف كتابه.[٣٥]

١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري كان ممن نقلوا حديث ((مدينة العلم)). وقد ذكر هذا الحديث في كتاب ((تهذيب الآثار)) وبعد اثباته حكم بصحّته، كما ذكره السيوطي في كتابه ((جمع الجوامع)).

وكان ابن تيمية يحثّ العلماء بالرجوع إلى محمد بن جرير الطبري ومن أمثاله في تعلم سنة النبي ﷺ والبحث في مناط الأحكام وتنقيحها وتفريعها... وقد اعتبره أعلم من الأئمة المعصومين.

٢- والحاكم النيسابوري أيضاً من الذين نقلوا حديث ((مدينة العلم)) وصحّحه.[٣٦]

يقول الحافظ السيوطي عن هذا الحديث: (((قلت) حَدِيث على أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ وَحَدِيث ابْن عَبَّاس أَخْرَجَهُ الْحَاكِم والطَّبَرَانِي فِي الْمُسْتَدْرك... والحاصل انّه ينتهي تعليه إلى درجة الحسن المحتج به، و لا يكون ضعيفاً، فضلا عن يكون موضوعاً.))[٣٧]

ويقول ابن حجر عن هذا الحديث: ((وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم

اقلّ احوالها ان يكون للحديث اصل، فلاينبغى ان يطلق القول عليه بالوضع))[٣٨]

قد ورد حديث ((مدينة العلم)) بطرق مختلفة في كتب الحديث لأهل السنة، فنشير هنا إلى البعض منها:

١- رواه الحاكم النيسابوري بإسناده عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّ النبيّ ﷺ قال: ((أنا مدينة العلم و لىّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب))[٣٩]

٢- ورواه الترمذي في صحيحه عن كتاب ((جامع الأصول)) أنّ الرّسول ﷺ قال: ((أنا مدينة العلم وعلىّ بابها))[٤٠]

٣- ورواه ابن عبد البرّ القرطبي بإسناده عن النبيّ ﷺ أنّه قال: ((أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه))[٤١]

٤- ورواه الترمذي بإسناده عن الرسول ﷺ أنّه قال: ((أنا دار الحكمة على بابها))[٤٢]

٥- ورواه ابن جرير في كتاب ((تهذيب الآثار)) عن محمد بن إسماعيل عن عبدالسلام بن صالح الهرويّ، عن أبي معاوية، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنّ النبيّ ﷺ قال:((أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها))[٤٣]

٦- ورواه الحاكم النيسابوري في ((المستدرك على الصحيحين)) عن أبوالعباس محمّد بن يعقوب عن محمّد بن عبدالرحيم الهروي عن أبي الصلت عبدالرحمن بن صالح عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنّ النبيّ ﷺ قال: ((أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب))[٤٤] [٤٥]

وقد احتجّ أكثر من ثلاثين شخصاً من علماء أهل السنّة بحديث ((مدينة العلم)) واستشهدوا به في مناقشاتهم المختلفة، وهذا من أقوي الأدلّة على أنّ الحديث يعتبر من الأحاديث الصحيحة والمقبولة عند أهل السنّة. فنذكر عدداً من هؤلاء العلماء:

١- استدلّ الخوارزمي بحديث ((مدينة العلم)) على فيض علم أميرالمؤمنين عليه السلام.[٤٦]

٢- ابن العربي في كتاب ((الدرر المكنون)) يذكر عن القندوزيّ: ((والإمام علي رضي اللّه عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد ﷺ وإليه الإشارة بقوله ﷺ: أنا مدينة

العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فعليه بالباب.))[٤٧]

٣- ابن طلحة الشافعي استشهد بهذا الحديث في الباب الرابع من كتابه.[٤٨]

٤- استدلّ محبّ الدين الطبري بهذا الحديث على أنّ على باب مدينة علم الرسول ﷺ ويعتقد أنّ هذه الفضيلة تختّص بالإمام علي عليه السلام من دون غيره.[٤٩]

٥- واستدلّ ابن صباغ المالكي بهذا الحديث على بحار العلوم الّتي تتفجّر من صدر الإمام عليه السلام.[٥٠]

٦- وعدّه الزرقاني في أسماء النبي الأعظم ﷺ (مدينة العلم) أخذاً بالحديث.[٥١]

ومن الّذين استشهدوا بهذا الحديث واستدلّوا به:

العزيزي في ((السراج المنير))، العاصمي في ((زين الفتى))، سعيدالدين الفرغاني في((شرح التائية))، سيد على الهمداني في ((مشارب الأذواق))، امام الدين الهجروي في ((أسماء النبيّ وخلفائه الأربعة))، والدولت آبادي في ((هداية السعداء))، وشهاب الدين أحمد في((شرح الدلائل))، والبسطامي في ((درّة المعارف))، وشمس الدين اللاهيجي في ((مفاتيح الإعجاز))، والميبدي في ((شرح الديوان))، وابن حجر في ((المنح المكية))، وجمال الدين المحدث في ((روضة الاحباب)).[٥٢]

وقد ذكر بعض كبار أهل السنّة في كتبهم الأحاديث الّتي تؤكد على صحة حديث ((مدينة العلم))، منها:

١- حديث ((أنا دار الحكمة وعليّ بابها))

قد ذكره أهل السنّة واعتبره تسع وخمسون منهم بأنّه من الأحاديث الصحيحة، فمنهم:

أحمد بن حنبل[٥٣]، أبو عيسى الترمذي[٥٤]، أبونعيم الأصبهاني[٥٥]، ابن المغازلي[٥٦]، سبط بن الجوزي[٥٧]، أبو عبدالله گنجى الشافعي[٥٨]، محبّ الدين الطبري[٥٩]، صدرالدين الحمّوئي[٦٠]، جلال الدين السيوطي، ابن حجر مكّي[٦١]، متقي الهندي[٦٢]، وعبدالرؤف المناوي.[٦٣].

٢- حديث ((أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها))

وقد روى نص الحديث هذا اثنا عشر عالماً من أهل السنّة وأكد على صحّته كأمثال: أبونعيم الأصبهاني[٦٤]، والخطيب البغدادي[٦٥]، وعبدالرؤف المناوي[٦٦]، والقندوزي البلخي[٦٧].

٣- حديث ((أنا دار العلم وعليّ بابها))

قد روي هذا الحديث ستّة عالماً من علماء أهل السنّة، كأمثال: محبّ الدين الطبريّ[٦٨]، ملاّ على القاري.[٦٩] حديث ((أنا ميزان العلم وعليّ كفّتاه))

قد روي هذا الحديث أربعة من علماء أهل السنّة، كأمثال: أبوشجاع الديلميّ، والسّيد على بن شهاب الدين الهمداني، والقندوزي البلخيّ.[٧٠]

الشبهة الثانية:

وَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ الْوَاحِدُ الْمَعْصُومُ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِخَبَرِهِ. قِيلَ لَهُمْ: فَلَا بُدَّ مِنَ الْعِلْمِ بِعِصْمَتِهِ أَوَّلًا، وَعِصْمَتُهُ لَا تَثْبُتُ بِمُجَرَّدِ خَبَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ عِصْمَتُهُ، فَإِنَّهُ دَوْرٌ، وَلَا تَثْبُتُ بِالْإِجْمَاعِ، فَإِنَّهُ لَا إِجْمَاعَ فِيهَا؛ وَعِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ إِنَّمَا يَكُونُ الْإِجْمَاعُ حُجَّةً؛ لِأَنَّ فِيهِمُ الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ، فَيَعُودُ الْأَمْرُ إِلَى إِثْبَاتِ عِصْمَتِهِ بِمُجَرَّدِ دَعْوَاهُ، فَعُلِمَ أَنَّ عِصْمَتَهُ لَوْ كَانَتْ حَقًّا لَا بُدَّ أَنْ تُعْلَمَ بِطَرِيقٍ آخَرَ غَيْرِ خَبَرِهِ.[٧١]

دراسة ونقد:

١- يمكن إثبات عصمة الإمام علي عليه السلام من نفس حديث ((مدينة العلم)).

إنّ المقصود من ((مدينة العلم)) وبابها الإمام علي عليه السلام، هو علم الدّين والمعرفة الإلهيّة. وقد سمّع النبيّ صلى الله عليه وآله صحابته مراراً أنّه مدينة العلم وعلي بابها، ومن أراد العلم الإلهي فعليه أن يدخل من بابها. فللإحاطة على سنن النبيّ صلى الله عليه وآله الصحيحة يجب الرجوع إلى الإمام علي عليه السلام. وهذا يُثبت عصمة الإمام علي عليه السلام.

٢- قد ورد هذا الحديث بطرق أخرى وعن غير أميرالمؤمنين عليه السلام.

٣- يمكن إثبات عصمة الإمام علي عليه السلام بآيات القرآن الكريم كآية الطهارة ومن

الروايات كحديث الثقلين.

٤- ويمكن إثبات عصمته بخبره، لأنّه ليس بمجرّد خبر بل ترافق مع معجزات واضحة ومتتالية أدّت إلى معرفة عصمته.

٥- مع أنّ عند الإمامية يكون الإجماع حجّة بما فيهم الإمام المعصوم ولكن قد وجد الرّسول ﷺ في الإجماع حول عصمة الإمام علي عليه السلام ولا يشك أحد في عصمة الرّسول ﷺ. وكان فيهم الحسنين عليهما السلام وقد ثبتت أيضاً عصمتهما بدلائل حاسمة غير الإجماع.

الشبهة الثالثة:

إِنَّمَا يُعْرَفُ عِلْمُ الصَّحَابِيِّ بِأَحَدِ وَجْهَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا: أَحَدُهُمَا: كَثْرَةُ رِوَايَتِهِ وَفَتَاوِيهِ، وَالثَّانِي: كَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ، فَمِنَ الْمُحَالِ الْبَاطِلِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ، وَهَذَا أَكْبَرُ شَهَادَةٍ عَلَى الْعِلْمِ وَسَعَتِهِ، فَنَظَرْنَا فِي ذَلِكَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا بَكْرٍ الصَّلَاةَ بِحَضْرَتِهِ طُولَ عِلَّتِهِ، وَجَمِيعُ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ حُضُورٌ كَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيٍّ، وَغَيْرِهِمْ، وَهَذَا بِخِلَافِ اسْتِخْلَافِهِ عَلِيًّا إِذَا غَزَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى النِّسَاءِ وَذَوِي الْأَعْذَارِ فَقَطْ، فَوَجَبَ ضَرُورَةً أَنْ يَكُونَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ وَشَرَائِعِهَا، وَأَعْلَمَ الْمَذْكُورِينَ بِهَا، وَهِيَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَوَجَدْنَاهُ أَيْضًا قَدِ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَوَجَبَ ضَرُورَةً أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الصَّدَقَاتِ كَالَّذِي عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ، لَا أَقَلَّ وَرُبَّمَا (كَانَ) أَكْثَرَ، إِذْ قَدِ اسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ، وَهُوَ لَا يَسْتَعْمِلُ إِلَّا عَالِمًا بِمَا اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ، وَالزَّكَاةُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ بَعْدَ الصَّلَاةِ[٧٢].

دراسة ونقد:

إنّ هذا القول أن كميّة المهام تدلّ على علم الصحابة ومعرفتهم لاشك ولاريب أنّه قول باطل. حتى ولو قبلنا كلام ابن تيميّة في هذا المجال، فهناك الكثير من المهام قام بها الإمام علي عليه السلام وقد تمّ ذكرها في الكتب التاريخية الصحيحة عند السنّة والشيعة كـ: ليلة المبيت، وكسر أصنام الكعبة، وقد أمره النبيّ ﷺ أن يؤدي الأمانات إلى أهلها في مكّة، وإتيان أسرة النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة، وإعطاء الراية إلى الإمام علي عليه السلام في الغزوات، وفتح خيبر،

وإبلاغ سورة براءة، والإستخلاف الإمام عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في المدينة وما إلى ذلك وإن هذه المهام عند الإمام أكثر بالنسبة لغيره من الصحابة وخاصّة الخلفاء الثلاثة.

استخلاف الإمام علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في المدينة:

قد ورد في رواية أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: ((أنا لابدّ من أن أُقيم أو تقيم))، وقال له صلى الله عليه وآله: ((يا على، إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك))، ونقرأ في موضع آخر أنّه صلى الله عليه وآله قال: ((إنّه لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي)).

ويتّضح من هذه الأقوال أن لم يكن هناك أحد يصلح أن يستخلف النبيّ صلى الله عليه وآله في المدينة آنذاك، ولا تصلح أمور المدينة إلاّ على يد النبيّ صلى الله عليه وآله أو أميرالمؤمنين على عليه السلام.

والحوادث التي وقعت والظروف الخاصّة الّتي كانت تعيشها المدينة تدلّ بوضوح على أنّ المنافقين في المدينة كانوا يتحيّنون الفرصة لتوجيه ضربتهم للحكومة النبويّة الجديدة وكانت هذه الغيبة الطويلة للنبيّ فرصة مناسبة لهم، ولم يمتلك أحد الصحابة الجدارة والكفاءة لمواجهتهم وتحييدهم، ولا يمكن فعل ذلك إلا من قبل شخصين؛ النبي صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين على عليه السلام. والواقع إذا لا يثبت هذا الإستخلاف أيّ فضيلة أو مكانة لعلي عليه السلام بل هي أقلّ قيمة من مكانة خلفاء النبيّ السابقين، فلماذا كان يتمنى عمر أن تكون له هذه المكانة والإستخلاف؟ ولماذا كان يتمنّي سعد بن أبي وقّاص أن يصل إلى هذه المكانة؟

استخلاف النبي أبا بكر للصلاة:

إشكاليّات في سند الرواية:

أهم الروايات عن ((الإستخلاف)) أو استخلاف النبيّ صلى الله عليه وآله أبا بكر للصلاة في آخر أيام حياته الكريمة، فهي إحدى عشرة رواية، رواية واحدة عن موطأ مالك، وعشر روايات من الصحيح البخاري تم دراسة جميع هذه الروايان من حيث الإسناد. فجميع الرّوايات ضعيفة أو مرسلة وتوجد إشكاليّات أساسيّة في سلسلة رواتها، وأيضاً في مضمونها الكثير من التعارض والتناقض، بحيث يلغي أي اعتماد على هذه الروايات.

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ((أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ))، فَكَانَ

يُصَلِّي بِهِمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي نَفْسه خفَّةً، فَخَرَجَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْه: ((أَنْ كَمَا أَنْتَ))، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِه، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ(٧٣).

١- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام:

قال ابن حجر: فقيه ربّما دلس.(٧٤)

وقال ابن خرّاش: كان مالك لا يرضاه.(٧٥)

والأهم من ذلك أنّ ابن حجر قد ذكره في ((طبقات المدلّسين)).(٧٦)

٢- عروة بن الزبير:

كان من أعداء أهل البيت ومن أنصار معاوية ومن جعالة الحديث.

إشكاليّات في نصّ الرواية:

وأهم دليل على ذلك - والذي له أثر كبير في فهم هذه القضيّة - أنّ رسول الله ﷺ أمر الصحابة بترك المدينة مع أسامة. فكان الرّسول ﷺ حتى آخر لحظة من حياته يصرّ على الخروج من المدينة مع جيش أسامة.

فليس هناك أيّ خلاف حول تأكيد الرسول ﷺ على إرسال أسامة حتى آخر لحظة من حياته ولم يعترض أحد على ذلك وقد ورد هذا الموضوع في كتبنا وكتب أهل السنّة.

ولم يكن أي خلاف حول تأكيد النبي ﷺ على حضور الصحابة الكبار كأمثال أبي بكر وعمر في جيش أسامة وقد ثبتت هذه القضيّة في الكتب الصحيحة الّتي وردت هذه الرواية فيها.

وكيف الأمر إذ أمر رسول الله ﷺ أبا بكر بالانضمام إلى جيش أسامة ومغادرة المدينة في اللحظات الأخيرة من حياته الكريمة، ومن ناحية أخرى يأمره بالصلاة استخلافاً عنه؟

ولو قبلنا أنّ رسول الله ﷺ استخلف أبا بكر للصلاة، فلا يزال من المستحيل إثبات هذا الادعاء، لأن رسول الله ﷺ أمر الكثير من الصحابة في حياته الكريمة أن يصلّي مع

الناس في المسجد وفي موضع عبادته، ولكن لم يدّع أحد بأعلميتهم بسبب صلاتهم في محراب النبيّ ﷺ.

نتيجة البحث:

١- هناك الكثير من الروايات منها ((أقضاكم على)) و ((أنا مدينة العلم)) يتّفق عليها الصحابة والتابعين تؤكد على أعلميّة الإمام علي عليه السلام وقد تطرّقنا إليها في هذا البحث.

٢- بإجماع علماء الشيعة وأهل السنّة لم يكن معاذ بن جبل أعلم صحابة رسول الله ﷺ في معرفة الحلال والحرام، وهناك أدلّة على عدم علمه ببعض أحكام الحلال والحرام.

٣- يعتبر حديث ((أنا مدينة العلم)) من الأحاديث الصحيحة في كتب حديث الشيعة وأهل السنّة وهناك الكثير من الأحاديث تؤكد على صحّة هذا الحديث.

٤- يمكن إثبات عصمة الإمام علي عليه السلام بحديث ((أنا مدينة العلم))، وبالإضافة إلى هذا الحديث، هناك شواهد أخرى لإثبات عصمة الإمام علي عليه السلام، مثل آية التطهير، وحديث الثقلين، والمعجزات، والإجماع، وإلخ، قد تمّ ذكرها في نص المقال.

٥- إنّ كميّة المهام الّتي قامت بها الصحابة لا تدلّ على علمهم ومعرفتهم ولا تثبت أعلميّتهم. ومع ذلك فقد قام الإمام علي عليه السلام في حياته بمهام مصيرية بأمر الرّسول ﷺ وهناك إشكاليّات جادة في مهام بعض الصحابة الّتي تشكك في صحّتها.

هوامش البحث

(١) هذه نتائج حصيلة المشروع البحثي الذي تّم في جامعة العلوم الطبية والخدمات الصحية جندي شابور الأهواز.

(٢) منهاج الكرامه ص ١٦١.

(٣) منهاج السنه، ج٧ ، ص٥١٢

(٤) صحيح بخارى، تفسير سوره بقره، باب قوله: ((مانسخ من آية أونسها نأت بخير منها أومثلها)). سورة البقرة، آيه١٠٦

(٥) الطبقات الكبري ج ٢، ص ٢٨٥

(٦) فتح البارى، ج ٨، ص ١٦٧

(٧) مسند احمد، ج ٥، ص ٢٦

(٨) تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٤٦

(٩) سلفي گري و پاسخ به شبهات، ص ٩٧

(١٠) منهاج السنه، ج٧ ، ص٥١٣

(١١) عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار، ج١٥، ص: ١٢٨

(١٢) مستدرك حاكم ج٣، ص١٤٠ ، ح ٤٦٤٥

(١٣) يذكر الخطيب هذا الحديث في كتابه المتّفق ج٦ ص٣٩٨ و السيوطى في جمع الجوامع.

(١٤) خوارزمى در مناقب ص ٨٢ ، ح ٦٧

(١٥) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ج٢ ص ٤٨٨

(١٦) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد ج٢ ص ٤٨٨ و الجامع الصغير ، سيوطى

(١٧) مناقب خوارزمى ، ص ٨١ ، ح ٦٦ و فتح الباري ج ٨ ص١٣٦

(١٨) حلية الأولياء ج١ ، ص ٦٥ شماره ٤

(١٩) احمد در مناقب ص ١٦٨ ، ح ٢٣٥ ، و محبّ الدين طبرى در رياض ج ٢ ص ١٩٤ نقل كرده اند.

(٢٠) تاريخ ابن كثير ج ٧ ص٣٥٩ و و تاريخ الخلفاء سيوطى، ص١١٥

(٢١) إرشاد الساري ج ٣ ، ص ١٩٥ و الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٧

(٢٢) الرياض النضر ج ٢ ، ص١٩٤

(٢٣) مناقب احمد ص ١٥٥ ، ح ٢٢٢ و الرياض النضرة ج ٢ ، ص ١٩٥.

(٢٤) الغدير، ص ٢٨١

(٢٥) منهاج الكرامه ص ١٦١

(٢٦) منهاج السنه ،ج ٧،ص ٥١٥

(٢٧) تهذيب الكمال، ترجمه اباصلت؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ٣١٩

(٢٨) جمع الجوامع
(٢٩) فيض القدير، ج ٣، ص ٤٧
(٣٠) الفوائد المجموعة، ص ٣٤٩
(٣١) منهاج السنة، ج ٤، ص ١٠
(٣٢) منهاج السنة، ج ٤، ص ٨٤
(٣٣) منهاج السنة، ج ٤، ص ٢٥٢
(٣٤) منهاج السنة، ج ٤، ص ١٥
(٣٥) منهاج السنة، ج ٤، ص ٢٣٨
(٣٦) امام شناسی و پاسخ به شبهات، ص ٣٨١
(٣٧) اللآلی المصنوعة، ج ١، ص ٣٣٤
(٣٨) لسان الميزان، ج ٢، ص ١٢٣
(٣٩) مستدرك حاكم، ج ٣، ص ١٢٦
(٤٠) جامع الأصول، ج ٩، ص ٤٧٣
(٤١) الاستيعاب، ج ٣، ص ١١٠٢
(٤٢) الجامع الصحيح، ج ٥، ص ٦٣٧
(٤٣) تهذيب الآثار،
(٤٤) المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٦
(٤٥) امام شناسی و پاسخ به شبهات، ص ٣٥٢
(٤٦) المناقب، ص ٤٠
(٤٧) ينابيع المودة، ص ٤١٤
(٤٨) كفاية الطالب، ص ١٦٨
(٤٩) الرياض النضرة، ج ٢، ص ٢٥٥
(٥٠) الفصول المهمة، ص ١٩
(٥١) شرح المواهب اللدنية، ج ٣، ص ١٤٣
(٥٢) امام شناسی و پاسخ به شبهات، ص ٣٦٢
(٥٣) المناقب، بنابر نقل تفريح الأحباب، ص ٣٥٠
(٥٤) الجامع الصحيح، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٣٧٢٣
(٥٥) حلية الاولياء، ج ١، ص ٦٤
(٥٦) مناقب على بن ابى طالب عليه السلام، ص ٨٦و٨٧

(٥٧) تذكرة الخواص، ص ٤٨
(٥٨) كفاية الطالب، ص ١١٨و١١٩
(٥٩) رياض النضرة، ج ٢، ص ٢٥٥
(٦٠) فرائد السمطين، ج ١، ص ٩٩
(٦١) صواعق المحرقة، ص ٧٣
(٦٢) كنز العمال، ج ١٢، ص ٢٠١
(٦٣) فيض القدير، ج ٣، ص ٤٦
(٦٤) حلية الاولياء، ج ١، ص ٦١
(٦٥) تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٢٠٤
(٦٦) فيض القدير، ج ٣، ص ٤٦
(٦٧) ينابيع المودة، ص ١٣٠.
(٦٨) ذخائر العقبى، ص ٧٧
(٦٩) المرقاة فى شرح المشكاة، ج ٥، ص ٥٧٨
(٧٠) امام شناسى و پاسخ به شبهات، ص ٣٧٦
(٧١) منهاج السنه، ج ٧ ، ص ٥١٦
(٧٢) منهاج السنه ،ج ٧، ص ٥١٧
(٧٣) صحيح بخاري ، ج ١ ، ص ١٦٧ . كتاب الاذان ، باب من قام إلى جنب الامام لعلة.
(٧٤) تقريب التهذيب، ج٢، ص٢٦٧
(٧٥) تهذيب الكمال، ج ٣٠، ص ٢٣٩
(٧٦) طبقات المدلسين، ص ٢٦.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، قم، انتشارات كتابخانه عمومى آية الله المرعشي النجفي، ١٣٣٧ ش.
٢. ابن أثير، على بن محمد، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٥ق.
٣. ابن تيمية الحرّاني الحنبلي، أبوالعباس أحمد عبد الحليم، منهاج السنة النبوية، تحقيق محمد رشاد سالم، ناشر مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦ق.

٤. ابن جوزي، يوسف بن القزاوغلي، تذكرة الخواص من الأئمة في ذكر خصائص الأئمة، الشريف الرضي، قم، ١٤١٨ق.

٥. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، تقريب التهذيب، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦ق.

٦. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، تهذيب التهذيب، دار صادر، بيروت، ١٣٢٥ ق.

٧. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، طبقات المدلسين تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣ق.

٨. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، بي تا.

٩. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن على، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ق.

١٠. ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البِدع و الزندقة، المكتبه العصريه، بيروت، ١٤٢٥ق.

١١. ابن خلدون، عبدالرحمن، مقدمه ابن خلدون، دارالقلم، بيروت، ١٩٧٨م.

١٢. ابن سعد (زهري)، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ق.

١٣. ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله،الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق على محمد بجاوي، دار الجيل، بيروت،١٤١٢ق.

١٤. أبونعيم، أحمد بن عبدالله، حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، دار أم القري، قاهره، بي تا.

١٥. أبونعيم، أحمد بن عبدالله، حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، دار أم القري، قاهره، بي تا.

١٦. أحمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٩ق.

١٧. أخطب خوارزم، موفق بن احمد، مناقب اميرالمؤمنين، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١١ق.

١٨. البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ١٤٠٧ ق.

١٩. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الصحيح و هو سنن الترمذي، دار الحديث، قاهره، ١٤١٩ق.

٢٠. الجويني، ابراهيم بن محمد، فرائد السمطين في فضائل المرتضي والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام، موسسة المحموديّ، بيروت، ١٤٠٠ق.

٢١. حافظ المزي، يوسف بن عبدالرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣ق.

٢٢. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ق.

٢٣. الحليّ، حسن بن يوسف، منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، تاسوعا، مشهد، ١٣٧٩ ش.

٢٤. خطيب البغدادي، أحمد بن على، تاريخ بغداد، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ق.

٢٥. الرضوانيّ، على أصغر، امام شناسي و پاسخ به شبهات، مسجد مقدس جمكران، قم، ١٣٨٦ش.

٢٦. الرضوانيّ، على أصغر، سلفي گري (وهابيت) و پاسخ به شبهات، مسجد جمكران، قم، ١٣٩٠ش.

٢٧. الزرقاني، محمد بن عبدالباقيّ، شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ق.

٢٨. السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، مطبعه السعاده، مصر، ١٣٧١ش.

٢٩. السيوطي، جلال الدين، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ق.

٣٠. السيوطي، جلال الدين، جمع الجوامع - المعروف بالجامع الكبير، دارالكتب العلميه، بيروت، ١٤٣٧ق.

٣١. شرف‌الدين، سيد عبدالحسين، الفصول المهمة في تأليف الأمة، المجمع العالمي للتقريب، تهران، ١٤٢٣ ق.

٣٢. الشوكاني، محمد، الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٦ق.

٣٣. شيخ سليمان القندوزي، ينابيع المودة، استامبول، بي تا.

٣٤. الطبريّ، محب الدين، الرياض النضرة، دارالمعرفه، بيروت، ١٤١٨ق.

٣٥. الطبريّ، محمد بن جرير بن يزيد، تهذيب الآثار و تفصيل الثابت عن رسول الله صلي‌الله‌عليه و سلم من الأخبار، مطبعة المدني، قاهره، بي تا.

٣٦. القاري، على بن سلطان محمد، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ق.

٣٧. القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دارالفكر، بيروت، ١٤٣١ق.

٣٨. الكنتوريي، مير حامد حسين، عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار، كتابخانه امير المؤمنين، اصفهان، ١٣٦٦ ش

٣٩. گنجي، محمد بن يوسف، كفاية الطالب في مناقب على بن أبي طالب عليه السلام، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، تهران، ١٤٠٤ق.

٤٠. محب الدين الطبري، أحمد بن عبدالله، ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي، مكتبة القدسي، قاهره، ١٣٥٦ق.

٤١. المناوي، عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦ق

٤٢. الناصف، منصورعلي، التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول ﷺ، دار احياء الكتب العربيه، قاهره، ١٣٨١ق.